

منبع السحر في القرآن الكريم

الكاتب / سيد قطب

المسار

الصف الحادي عشر
2024

الفصل الدراسي الثاني



@ALMASAAR

الأستاذ / هاني السروي

97444537

<https://t.me/almasaar>

درس (منبع السحر في القرآن الكريم)



@ALMASAAR

الكاتب / سيد قطب

منبع السحر في القرآن الكريم (١)



يجب أن نبحت عن «منبع السحر في القرآن» قبل التشريع المحكم، وقبل النبوة الغيبية، وقبل العلوم الكونية، وقبل أن يصبح القرآن وحدةً مكتملةً تشمل هذا كله. فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجرداً من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد، وكان - مع ذلك - محتوياً على هذا منبع الأصل الذي تذوقه العرب، ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَهٌ يُؤْتِرُ﴾ (٢٤) ﴿١﴾
فقصة تولي الوليد بن المغيرة واردة في سورة «المدثر» - وهي السورة الثالثة غالباً في ترتيب النزول سبقتها سورة «العلق» وسورة «المزمل» أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن (٢).
فلننظر في هذه السور - على سبيل المثال - لنرى أي سحر كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب؟

إننا نقرأ الآيات المكية في هذه السور فلا نجد فيها تشريعاً محكماً، ولا علوماً كونيةً - إلا إشارة خفيفة في السورة الأولى لخلق الإنسان من علق - ولا نجد إخباراً بالغيب يقع بعد سنين، كالذي ورد في سورة «الروم» وهي السورة الرابعة والثمانون.

فأين هو السحر الذي تحدّث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟
لابدّ إذن أن السحر الذي عناه كان كامناً في مظهر آخر غير التشريع والغيبات والعلوم الكونية، لابدّ أنه كامنٌ في صميم النسق القرآني ذاته، لا في الموضوع الذي يتحدّث عنه وحده، وإن لم تُغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية.

فلننظر في السورة الأولى: «سورة العلق» إنها تضم خمس عشرة فاصلة قصيرة، ربما يلوح في أول الأمر أنها تشبه «سجع الكهان» أو «حكمة السجّاع» مما كان معروفاً عند العرب إذ ذاك.
ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق. فهل هذا هو الشأن في «سورة العلق»؟

الجواب: لا، فهذا نسق متساوٍ، يربط فواصله تناسقٌ داخلي دقيق:

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢) ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤)
﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٥) ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ طَغْيٍ﴾ (٦) ﴿أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى﴾ (٧) ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (٨) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ (٩) ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ (١٠) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ (١١) ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ (١٢) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ (١٣) ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ (١٤) ﴿يَأْنِ لِلَّهِ بُرْءٌ﴾ (١٥) ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٦) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (١٨) ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (١٩) ﴿١﴾

هذه هي السورة الأولى في القرآن، فناسب أن يستفتحها بالإقراء، وباسم الله: الإقراء للقرآن، واسم الله لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين. والله «رب» فالقراءة للتربية والتعليم: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

وإنها لبدءٌ للدعوة، فليختر من صفات «الرب» صفته التي بها معنى البدء بالحياة: ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾.. وليبدأ من الخلق بمرحلة أولية صغيرة: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾. منشأ صغير حقير، ولكن الرب الخالق كريم، كريم جداً! فقد رفع هذا العلق إلى إنسان كامل، يُعَلِّمُ فيتعلَّم: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ٢ ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ٤ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

وإنها لنقلة بعيدة بين ذلك المنشأ وهذا المصير، وهي تُصَوِّرُ هكذا مفاجأة بلا تدريج، وتُغفل المراحل التي توالى بين المنشأ والمصير، لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية، وفي مجال التأملات الوجدانية.

ولقد كان المتوقع أن يعرف الإنسان هذا الفضل العظيم، وأن يشعر بتلك النقطة البعيدة. ولكن: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ ٦ ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْهَى﴾. لقد برزت إذن صورة الإنسان الطاغية الذي نسي منشأه وأبطره الغنى، فالتعقُّبُ التهديدي السريع على بروز هذه الصورة هو: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.

فإذا رُدَّ الأمر إلى نصابه هكذا سريعاً، لم يكن هناك ما يمنع من المضي في حديث الطغيان الإنساني، وإكمال الصورة الأولى. إن هذا الإنسان الذي يطغى، ليتجاوز بطغيانه نفسه إلى سواه: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي

يَنْهَىٰ﴾ ٩ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ ١٠ ﴿أَرَأَيْتَ؟ إِنَّا لَكَبِيرَةٌ!﴾ إنها لتبدو أكبر إذا كان هذا العبد على الهدى آمراً بالتقوى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ ١١ ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾. فما بال هذا المخلوق الإنساني غافلاً عن كل

شيء غفلته عن نشأته ونقلته؟ ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ ١٣ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾. فالتهديد إذن يأتي في إبانة: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾. هكذا ﴿لَنَسْفَعًا﴾ بذلك اللفظ الشديد المصور بجرسه لمعناه.

وإنه لا وقع من مرادفه: لناخذته بشدة. و﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ صورة حسية للأخذ الشديد السريع، ومن أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر، من مقدم الرأس المتشامخ. إنها ناصية تستحق السفع: ﴿نَاصِيَةٍ

كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾. وإنها للحظة سفع وصرع، فقد يخطر له أن يدعو من يعتز بهم من أهله وصحبه: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ومن فيه، أما نحن فإننا ﴿سَدْعُ الزَّبَانَةِ﴾. وهنا يخيل السياق للسامع صورة

معركة بين المدعوين: بين الزبانية وأهل ناديه؛ وهي معركة تخيلية تشغل الحس والخيال، ولكنها على هذا النحو معروفة المصير! فلنترك لمصيرها المعروف، ولیمض صاحب الرسالة في رسالته،

غير متأثر بطغيان الطاغية وتكذيبه. ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٩ ﴿هَذَا ابْتَدَاءُ قُوًى مِنْذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَىٰ لِلدَّعْوَةِ. وهذه الفواصل التي تبدو في الظاهر متناثرة، هي

هكذا - من الداخل - متناسقة.

هذا نسق من القرآن في السورة الأولى، الشبيهة في ظاهرها بسجع الكهان، أو حكمة الشجاع.



❖ يحدد ينابيع السحر في القرآن الكريم.

- ✓ سحر كامن في صميم النسق القرآني .
- ✓ التشريع المحكم.
- ✓ الإخبار بالغيبات
- ✓ الإعجاز العلمي

❖ الينبوع الذي يركز عليه هذا الموضوع.

يركز الموضوع على **النسق القرآني** وما فيه من تناسق في تصوير الحالة النفسية ، وإيقاع الفواصل القرآنية ، ونظم الألفاظ المختارة في نسق خاص .

❖ يوضح أثر النسق القرآني على المشركين والمؤمنين .

على المشركين :

الإعجاب الشديد بالسجع المنتثر بين آياته، والمعاني الغزيرة التي تحويها ، وذلك حين اضطرب المشرك عند سماعه القرآن الكريم ؛ لأنه أدرك سحراً نابعاً من صميم النسق القرآني ذاته .

على المؤمنين :

الإيمان والتلمس الوجداني الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية وفي مجالات التأمل الوجدانية ، فقد وجد المؤمنون في آيات القرآن روحانية العقيدة ، وجاذبيتها ، وبساطتها .

❖ يوضح الفرق بين نسق القرآن وسجع الكهان كما فهمت من الموضوع

النسق القرآني :

اتساق الفواصل مع دقة وترابط المعنى ، فهو نسق متساوٍ يربط بين فواصله تناسق داخلي دقيق .

سجع الكهان :

يتميز باتساق الفواصل بلا معنى مترابط ، فهو اجتماع جمل متناثرة لا رابط بينها ولا اتساق .

❖ يوضح رؤية الكاتب لسحر القرآن الكريم وأدلتها عليها .

❖ يوضح ما في سورة العلق من سحر في البيان القرآني .

يرى الكاتب أن سحر القرآن الكريم كامن في صميم النسق القرآني ذاته لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده
الأدلة على ذلك : - قصة تولي الوليد بن المغيرة في سورة المدثر " فقال إن هذا إلا سحر يؤثر " - النسق القرآني في سورة العلق .

❖ قال تعالى في سورة المدثر " إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم عبس وبسر " - عما تتحدث الآية

- المناقشة ، والاطلاع ، والحرص على نقل المعلومات بدقة وأمانة .

❖ قال عمر بن الخطاب " فلما سمعت القرآن رقّ له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام " وفي رواية أخرى (ما أحسن هذا الكلام وأكرمه

- أكمل في ضوء فهمك لقول عمر:

- يدل قول عمر على أن في القرآن كلام حسن يرقّ له قلب الإنسان ، وأن هذا التأثير كان سبباً في إسلام عمر - رضي الله عنه .

❖ وضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة:

- (√) سحر البيان في القرآن يلمس الوجدان ويحرك المشاعر ويحدث الخشوع.
- (√) إن الميل إلى تلاوة القرآن الكريم وتدبره من أهم الميول الواجب الاهتمام بها.
- (√) إن الميل إلى القرآن الكريم يغذي الميل إلى اللغة.
- (x) الميل إلى قصص الخيال العلمي أهم من الميل إلى قصص القرآن الكريم
- (x) لا يتأثر بالسحر القرآني إلا المؤمنون

المناقشة

❖ يستنتج (عنوان) من نص مقدم إليه .

" فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟ لابد إذن أن السحر الذي عناه كان كامناً في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية لا بد أنه كامن في صميم النسق القرآني ذاته، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده، وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جاذبية . "

بمع البيان - إعجاز البيان

" يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن الكريم قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية ، وقبل أن يصبح القرآن الكريم وحدة متكاملة تشمل هذا كله ، فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجرداً من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد . "

العنوان المناسب

حقيقة السحر القرآني

❖ يستنتج فكرة رئيسة.

- منبع السحر القرآني كامن في صميم النسق المحكم لآياته ، وما تتضمنه من روحانية العقيدة .
- سورة العلق مثال للإعجاز القرآني من حيث النظم المحكم والتأثير الوجداني .

❖ يوضح هدف الكاتب من النص .

- بيان منبع من منابع السحر في القرآن الكريم. والمتمثل في النسق الداخلي له

❖ يوضح طريقة الكاتب في التمهيد للوصول للهدف.

- المقارنة بين سجع الكهان والنسق الداخلي له .
- الاستشهاد بقصة الوليد بن المغيرة عندما كان يضطرب لسماع آيات القرآن بالرغم من كفره.
- الاستدلال بسورة " العلق " على النسق الداخلي له .

❖ يستنتج بعض القيم والاتجاهات .

- التدبر في آيات القرآن .
- الحرص على العلم الذي دعا إليه القرآن الكريم.
- التشجيع على قراءة القرآن الكريم .
- الإقبال على قراءة القرآن وتدبر معانيه .

❖ يستخلص من النص سمات الكاتب .

- ✓ الكاتب ذو ثقافة إسلامية واسعة:
- ✓ ذو دراية كبيرة بعلوم اللغة العربية.



@ALMASAAR

❖ يستخلص من النص سمات أسلوب الكاتب .

- ✓ السهولة والوضوح .
- ✓ دقة الألفاظ .
- ✓ الاستدلال بشرح الآيات .

❖ يبين سبب اختيار الكاتب سورة العلق في سياق النص .

لأنها السورة الأولى في القرآن وتمثل بدأ الدعوة ، وتوضح النسق المحكم المتساوي الذي يربط بين الفواصل ، إضافة إلى ما تضمنته من معاني متعددة ، تنوعت بين الدعوة إلى العلم وبيان صفات الرب ، والحديث عن منشأ الإنسان ومصيره بلا تدرّج مما كان لها بلبغ الأثر في ملازمة وجدان الإنسان ، وتأملاته الفكرية .

❖ يدل على سحر البيان في كل (آية - لفظة) قرآنية وفق سياقها مما يأتي:

"اقرأ" يتجلى سحر البيان في أن الله تعالى استفتح الآية بالإقراء لأنها السورة الأولى في القرآن .
"باسم ربك" يتجلى سحر البيان في أنه تعالى اختار لفظ (ربك) بدلا من الله ؛ فالله هو الذي يدعو باسمه إلى الدين أما الرب هو الذي يربي ويعلم.
"الذي خلق" يتجلى سحر البيان في أنه اختير من صفات الرب صفته التي بها معنى البدء بالحياة فالآية في بداية الدعوة.

"خلق الإنسان من علق" يتجلى سحر البيان من خلال النقلة البعيدة والمفاجئة بين منشأ الإنسان ومصيره بلا تدرّج وقد غفلت المراحل بين المنشأ والمصير لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية والتأملات الوجدانية.
"كلا إن الإنسان ليطغى" يتجلى سحر البيان في بروز صورة الإنسان الطاعي الذي نسي منشأه الحقير.
"إن إلى ربك الرجعى" تجلى سحر البيان في التعقيب التهديدي السريع على بروز صورة الطاغية.
"أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى" يتجلى سحر البيان في التعبير بقوله (أرأيت) لبيان ما ارتكبه الطاغية من فعل كبير شنيع حيث تجاوز طغيانه من نفسه إلى سواه.
"أرأيت إن كان على الهدى" يتجلى سحر البيان في عظم ما ارتكبه الطاغية حيث طغى على عبد مهتدٍ متقى.
"ألم يعلم بأن الله يرى" يتجلى سحر البيان في التعقيب التهديدي لهذا الطاغية.
"كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية" تتجسد روعة البيان في أنها تقدم صورة حسية للأخذ السريع الشديد لعذاب الطاعي المتكبر، من مقدم الرأس المتشامخ.
"ناصية كاذبة خاطئة" يتجلى السحر في كونها إشارة إلى أنها ناصية تستحق السفع على ما بدر من صاحبها من طغيان.
"فليدع ناديه*سندع الزبانية" يتجلى سحر البيان في أن السياق يخيل للسامع صورة معركة بين المدعوين (بين الزبانية وأهل ناديه) وهي معركة تخيلية تشغل الحسّ والخيال.
"كلا لا تطعه واسجد واقترب" تجلى سحر البيان في عدم ذكر نتيجة المعركة التخيلية لأن مصيرها معروف ، في حين اكتفى بمضي صاحب الرسالة برسالته غير متأثر بطغيان الطاغية وتكذيبه.

❖ يبين المقصود بالتعبيرات الآتية .

التعبير	المقصود به
التشريع المحكم	الأحكام التي شرعها الله في كتابه .
العلوم الكونية	ما يدرسه العلم في مجال الفلك والطبيعة .
النسق القرآني	الترابط الداخلي الدفين بين فواصل القرآن .
سجع الكهان	جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق.
الفواصل القرآنية	آيات القرآن الكريم .

❖ الميل الذي أشبعه الموضوع في النفس ، وأهميته .

الميل هو :

- الميل إلى تلاوة القرآن وتدبر معانيه والتعمق في مظاهر الإعجاز فيه .
- تحريك المشاعر وإحداث الخشوع في النفس.
- الميل إلى الاهتمام بالعربية.

أهميته :

- إثراء الحصيلة الثقافية والدينية
- تعزيز روح التعاون والسلوك الإيجابي بين أفراد المجتمع.

❖ علل لما يأتي .

❖ اضطراب الوليد بن المغيرة بعد سماعه سورة المدثر.

بسبب تأثره بسحر البيان فيها.

❖ عجز البلغاء والفصحاء عن مجازاة أسلوب القرآن الكريم.

نظرا للتناسق الداخلي المتساوي والدقيق بين فواصل الكريم معنى ولفظاً.

❖ التعبير بكلمة (ناصية) .

لأنه أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر إنها ناصية تستحق السفع.

❖ إنها لنقلة بعيدة بين منشأ الإنسان ومصيره، وضح ذلك.

- هذه النقلة مفاجأة بلا تدرج وتغفل المراحل التي توالى بين المنشأ والمصير لتلمس الوجدان الإنساني، فمنشأ الإنسان صغير حقير (من علق) ولكن الرب الخالق الكريم رفع هذا العلق إلى إنسان كامل يعلم فيتعلم.

❖ (كلا إن الإنسان ليطغى) بين موقف الإنسان من فضل ربه من خلال الآية.

- ظهرت صورة الإنسان الطاغية الذي نسي منشأه وأبطره الغنى فجاء التهديد السريع (إن إلى ربك الرجعى).

❖ أيهما أكثر وقعاً (النسفا بالناصية) أم (لنأخذنه بشدة) ؟

- الأول لأنه لفظ شديد مصوّر بجرسه لمعناه فهو صورة حسية للأخذ السريع الشديد.

❖ رسمت الآيات معركة تخيلية تشغل الحس والخيال، وضح ذلك.

- في قوله تعالى (فليدع ناديه) و (سندع الزبانية) : يخیل السياق للسامع صورة معركة بين المدعويين بين الزبانية وأهل ناديه وهي معركة معروفة المصير.



@ALMASAAR



@ALMASAAR

الثروة اللغوية

المترادفات :

المترادفات	الكلمة	المترادفات	الكلمة
أثنائه	إثبانه	مُتَقَن	مُحَكَّمَا
يظهر - يبدو	يلوح	خفيا مستترا	كامن
منتظمة	متناسقة	أصله - مرجعه	نصابه
الترتيب	النسق	يتعدى	يتجاوز

الجمع والمفرد :

الجمع	المفرد	الجمع	المفرد
فواصل	فاصلة - فاصل	مناقب	مَنْقَبَة - منقب
نواص	ناصيه	زبانية	زَابِن - زَبْنِيَّة زَبْنِي

تصريف كلمة (عقب) :

التصريف	الجملة	التصريف	الجملة
عقبه	الفقر ليس <u>عقبه</u> في طريق النجاح .	عُقبِي	للمؤمنين <u>عُقبِي</u> الدار .
عقوبة	وقعت الإدارة <u>عقوبة</u> على المشاغبين	العاقبة	أدعو لك بحسن <u>العاقبة</u> .
معاقبة	<u>معاقبة</u> المجرمين يحفظ المجتمع	التعقيب	سمح المدير للموظف <u>بالتعقيب</u> على الحديث .
العُقبة	من آيات الله <u>العُقبة</u> .	معاقب	المجرم <u>معاقب</u> على جريمته .
العقب	أصيب اللاعب في <u>العقب</u> .		

المعنى السياقي لكلمة (شرع) :

الجملة	المعنى السياقي	الجملة	المعنى السياقي
شَرَعَ المدير في العمل .	بدأ	شَرَعَ المنزل من الطريق .	دنا أو قرب
شَرَعَ الظَّمَان في الماء .	شرب منه بكفيه	شَرَعَت الدولة الطرق .	مهدتها
شَرَعَ الأب بابنه إلى ماء زمزم .	أخذه إلى الماء ليشرب	شَرَعَ القاضي الحكم .	أظهر الحكم
شَرَعَ المحارب الرماح .	سددها - صوبها	شَرَعَ الله الدين .	سنه وبينه
شَرَعَت لجنة الإفشاء الإفطار لغير القادر .	أباحته		

ضبط بنية الكلمة (سحر) :

الكلمة	الجملة	المعنى
السَّحَر	استخدام السَّحَر محرم عند الله عز وجل .	الاستعانة بالشياطين لإنجاز الأعمال
السَّحَر	تنفس الصبح في غسق الليل ولاحت غرته في السَّحَر	أواخر الليل
السَّحَر	وضعت ملابس الشتوية في السَّحَر	مكان لتخزين الملابس



الإيجاز

هو أن تقول كلاماً قليلاً اللفظ واسع المعنى ، أو على حد تعبيرهم هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح .

مثال

✓ تأمل معي قوله تعالى: ((أخرج منها ماءها ومرعاها))
فقد دل الله سبحانه بكلمتين على جميع ما أخرج من الأرض قوتاً ومتاعاً للناس من العشب والشجر والحطب واللباس والنار والماء.
✓ يقول عنتر بن شداد

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم
فقال : سألت الخيل ، والخيل لا تسأل وإنما المراد : هلا سألت أصحاب الخيل وراكبيها فحذفت الكلمة و دلّ السياق عليها.

أنواع الإيجاز:

- ❖ إيجاز قصر .
- ❖ إيجاز حذف .

الجمال:

تضمن معاني كثيرة في عدد أقل من الكلمات (بالحذف أو القصر) مع إثارة العقل وتحريك الذهن وإمتاع النفس .

إيجاز قصر

✓ يقول الله تعالى : ((أخرج منها ماءها ومرعاها))
فقد دل الله سبحانه بكلمتين على جميع ما أخرج من الأرض قوتاً ومتاعاً للناس من العشب والشجر والحطب واللباس والنار والماء.
لعلك لاحظت أن كلمتي (الماء والمرعى) قد دلّتا على المعاني الكثيرة من غير حذف ، وهذا هو المراد بإيجاز القصر.
✓ قوله تعالى: ((ألا له الخلق والأمر))
فكلمة الخلق شملت كل الموجودات، وكذلك كلمة الأمر شملت كل الأحداث والأحوال ، فالآية حكمت على كل شيء أنه لله وحده من غير حذف.

✓ قول الرسول - صلى الله عليه وسلم : (إن من البيان لسحراً)
فهذه الجملة بألفاظها القليلة حملت معاني أكثر ، حيث إن ما دلت عليه : أن القدرة على الإفصاح تعمل في العقل عمل السحر فتلبس الباطل ثوب الحق وتلبس الحق ثوب الباطل .

✓ قال تعالى : " ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب "
فالمعنى : أنه إذا قتل القاتل فبالقصص يمتنع غيره عن القتل فأوجب ذلك حياة الناس .

✓ قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمن سألته عن فصل القول : (قل آمنت بالله ثم استقم)

فقوله : آمنت بالله شمل الجانب العقدي ، وقوله : استقم شمل جانب السلوك .



@ALMASAAR

إيجاز حذف

يقول أبو الطيب المتنبّي

أتى الزمان بنوه في شببته
فسرهم ، وأتيناها على الهرم .
من خلال فهم البيت الذي يقول فيه الشاعر : إن بني الزمان من الأمم السالفة جاؤوا في حداثة
الدهر فسرهم ، ونحن أتيناها وقد هرم
فما المستفاد من ذلك؟ لم يبق لدى الزمان عندئذٍ ما يسرنا

إيجاز حذف كلمة

إيجاز الحذف قد يكون بحذف كلمة كما في الأمثلة التالية:

- ✓ قالوا : " تالله تفتأ تذكر يوسف " والتقدير : لا تفتأ تذكر
- ✓ (ومن تاب وعمل صالحاً) والمحذوف هنا حرف (كلمة)
- ✓ (فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) والتقدير : فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم
- ✓ قال تعالى " وَسُئِلَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا " والتقدير : أهل القرية .
- ✓ قال تعالى " وكان وراهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا " والتقدير : سفينة صالحة .
- ✓ قال تعالى : " وآتينا ثمود الناقة مبصرة " والتقدير : آية مبصرة .

إيجاز حذف جملة

وقد تحذف جملة : كقولنا : ما استعجل المعلم في شرحه إذ لأصعب الدرس .

أي إذ لو فعل المعلم ذلك لأصعب الدرس .

✓ قال تعالى ((ولو أن قرأنا سِيرَت به الجبالُ أو قُطِعَت به الأرضُ أو كُلِّمَ به الموتى بل لله الأمرُ جميعاً))

فتقدير الكلام لو أن قرأنا سيرت به الجبال أو... أو... لكان هذا القرآن.

✓ قوله تعالى : ((ق والقرآن المجيد * بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم))

والتقدير : ق والقرآن المجيد : لتبعثن.

إيجاز حذف عدة جمل

وقد يكون المحذوف مجموعة جمل كما في القصص القرآني

✓ كقوله تعالى في قصة الهدهد مع سيدنا سليمان ((قال سننظرُ أصدقت أم كنت من الكاذبين * اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تولّ عنهم فانظر ماذا يرجعون * قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم * ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين))

فالمحذوف هنا تقديره : فأخذ الهدهد الكتاب ، وذهب إلى بلقيس ، ولما ألقاه إليها قرأته وقالت: يا أيها الملأ...

التدريب

١- استخراج من الأمثلة التالية عبارة تتضمن إيجاز (قصر – حذف) :

- قال تعالى " ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب "
- فلا والله أشربها حياتي ولا أسقي أبداً نديماً
- قال تعالى " وآتيناه ثمود الناقة مبصرة "
- قال رسول الله " قل أمنت بالله ثم استقم "
- قال رسول الله " كلكم راع ومسؤول عن رعيته "
- قال تعالى " ألا له الخلق والأمر "

نوع الإيجاز	الإيجاز

٢- عبر عن مضمون الجمل التالية بإيجاز قصر :

- لسان الرجل انعكاس لمستواه الفكري والديني وبيان لشخصيته العلمية

- قد يتكلم الإنسان بكلام يكون سبب في هلاكه .

- الموقف يحدد كلام الإنسان واختياراته للموضوعات القابلة للطرح والمناقشة

- الكلام البليغ له أثر كبير في تغيير القناعات في النفوس فله مفعول السحر .



@ALMASAAR

- إذا أحب الإنسان شيء فلا يرى ولا يسمع غيره .

- في الجنة فيها كل ما يحب ويعجب الإنسان وكل ما يسر عينه .

- علينا أن نسير على قدر الضعيف بيننا وأن نتعامل مع الناس على قدر عقولهم .

- الشخص الذي امتلأ قلبه بالحق يصدر منه كلاما خبيثا , والطيب يصدر طيبا

٣- بين نوع الإيجاز وموضعه :

- " لله الأمر من قبل ومن بعد "

- مقتل الرجل بين كفيه .

- قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - " الضعيف أمير الركب "

- قال الرسول الكريم " صوموا تصحوا "

٤- بين صور الحذف (كلمة - جملة - أكثر من جملة) :

✓ قوله تعالى (لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ)

✓ وقال تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفا)

✓ هلا سألت الخيل يا ابنة مالك

✓ وقال تعالى (ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا)

✓ وقال تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)

✓ وقال تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا)

✓ قال تعالى (ق والقرآن المجيد * بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم)

✓ قال الله تعالى في حكاية موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عليه السلام : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ .

تدريبات كتاب المدرسة

١- بين نوع الإيجاز في كل مما يأتي مع ذكر السبب :

أ- قال تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

- ب- وقال تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا)
ج- قيل لأعرابي يسوق مالا كثيرا : لمن هذا المال ؟ فقال : لله في يدي .

م	نوع الإيجاز	السبب
أ		
ب		
ج		

٢- بين جمال الإيجاز في كل مما يأتي :

- أ- قال تعالى (أخرج منها ماءها ومرعاها)

..... ←

- ب- وقال تعالى (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس)

..... ←

- ج- وقال ﷺ : (حبك الشيء يصم ويعمي)

..... ←

٣- لماذا يعد الإيجاز فيما يأتي إيجاز قصر لا إيجاز حذف ؟

- أ- يقول الله تعالى في وصف الجنة : (وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين)

.....

٤- قدر المحذوف في كل مما يأتي :

- أ- قال تعالى (ق والقرآن المجيد * بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم)

..... ← المحذوف

- ب- وقال تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)

..... ← المحذوف

- ج- وقال تعالى (ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا)

..... ← المحذوف

- د- وقال تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفا)

..... ← المحذوف

٥- بين ما في الأقوال الآتية من جمال :

- أ- المرء بأصغريه : قلبه ولسانه)

.....

- ب- المرؤ مخبوء تحت لسانه .

.....

ج- كتب المنصور إلى عامله في الهند وقد شغب عليه جنده ، وكسروا أقفال بيت المال :

© ((لو عدلت لم يشغبوا ، ولو وفيت لم تنهبوا))

٦- اختر الرواية الأجمل مما يأتي مع بيان السبب :

أ- يقول عنثرو بن شداد :

- © هلا سألت الخيل يا ابنة مالك
© يخبرك من شهد الوقائع أنني
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
أغشى الوغى وأعف عند المغنم

ب- وفي رواية (هلا سألت القوم)

التذوق الفني الخاص بالدرس

- وضح (صورة بيانية , محسنا بديعيا) من النص .

١- من الصور البيانية :

- " لا تأكلوا الربا " : * نوعها : استعارة .
* الشرح : حيث شبه الربا بطعام يؤكل .
* أثرها في المعنى : التنفير من التعامل بالربا ، فمن تعامل بالربا فقد تغذى جسمه من حرام وهذه منفعة وقتية سرعان ما تتلاشى .

" جنة عرضها السموات والأرض " * نوعها : تشبيه صريح
* الشرح : شبه عرض الجنة بعرض السموات والأرض
* أثرها : تبين عظم الثواب الذي أعدّه الله للمتقين و سعة الجنة

٢- من المحسنات البديعية :

- " السراء والضراء " : * نوعه : طباق إيجاب
* فائدته : يبين حرص المؤمن على الإنفاق في كل حال .
- " أضعافا مضاعفة " * نوعه : جناس ناقص
* فائدته : يحدث جرسا موسيقيا تطرب له الأذن .

من أساليب القصر :

١- " ومن يغفر الذنوب إلا الله " . طريقته النفي والاستثناء ، فائدته : التوكيد و التخصيص و الحصر .
المقصود عليه : الله
و المقصور : مغفرة الذنوب

٢- " جنات تجري من تحتها الأنهار " .

طريقته : تقديم ما حقه التأخير . وفائدته : التوكيد و التخصيص و الحصر .
المقصود عليه : من تحتها
و المقصور : الأنهار .

الأساليب إنشائية.

- " يا أيها الذين آمنوا " نداء للتنبيه.
- " واتقوا النار " أمر للتحذير .
- " وسارعوا إلى مغفرة " أمر للحث
- " لا تأكلوا الربا " نهي حقيقي
- " وأطيعوا الله والرسول " أمر للحث والترغيب



@ALMASAAR



@ALMASAAR

السلامة اللغوية

الإضافة

الإضافة : هي ضم معنى اسم إلى معنى لفظ بعده ليتكون منهما معاً مفهوم واحد ، ويدعى الطرف الأول " مضافاً " والطرف الثاني " مضافاً إليه " .

مثال : طالب العلم محبوب .

لاحظ ما يلي :

كلمة (طالب) هي المضاف وتعرب على حسب موقعها في الجملة .

كلمة (العلم) مضاف إليه مجرور دائماً

ويجر إما بـ (الكسرة) إذا كان مفرداً أو جمع مؤنث سالم أو جمع تذكير ،

مثال : كتاب الطالب - كتاب الطالبات - كتاب الطلاب

ويجر أيضاً بـ (الياء) إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم .

مثال : كتاب الطالبين - كتاب المعلمين

✓ المضاف لا يلحقه التنوين ، ولا نون المثنى ، ولا نون جمع المذكر السالم .

مثال : معلم الصف - معلما الصف - معلمو الصف .

التدريب

١- استخراج المضاف والمضاف إليه من الجمل التالية :

المضاف إليه	المضاف	الجملة
		(فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)
		اهتم مهندسا الإدارة بالمبنى
		المدرسة صانعة المستقبل
		اللهم احفظ أبناء فلسطين
		السحر القرآني كامن في صميم النسق القرآني
		منبع السحر في القرآن الكريم هو النسق القرآني
		تنتشر المساجد في دولة الكويت
		الصبر مفتاح الفرج
		إن المتسابقين في حفظ القرآن مأجورين
		المدرسة ساحتها واسعة.
		دام اجتماع الوزيرين ساعة
		القدس عاصمة البلاد
		لعل امتحان القواعد سهل
		أصدرت لجنة الثقافة جريدة
		نور الشمس قوي

		أشْم رائحة ورد
		صانع المعروف مشكور
		قال تعالى : (إن قرآن الفجر كان مشهودا)
		صحبة خالد نافعة
		أشجار البرتقال مثمرة
		سمعت صوت القرآن
		احترم أستاذك
		قال تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا)
		معلمو المدرسة مُجتمعون.
		نور القمر جميل.
		أصبح ارتياذ الفضاء حقيقة.
		لن يتوقف عملُ مصنعي الإسمنت.
		سألتُ عن أسماء الزَّائرين.
		سلامة الإنسان في حفظ اللسان.
		فصلُ الربيع أجملُ من فصلِ الخريف.
		هواء القرية أنقى من هواء المدينة.
		سرعةُ الطائرة أقلُّ من سرعةِ الصَّاروخ.
		﴿ وجاء ربُّك والملك صفاً صفاً ﴾.
		نائبا البلدية مشغولان.
		نور الشمس قوي.
		أسمع بكاء الطفل.
		عنق الجمل طويل.
		يحب الطفل أكل العنب.
		لون القميص أخضر.
		الكرة في مرمى الخصم.
		وضعت الأم الأكل على طاولة المطبخ.
		وقف التلميذ على منصة المسرح.
		وسائل المواصلات متنوعة.
		تقف الطيور على غصون الأشجار.
		أمتعة السفر جاهزة.
		عرضت صحيفة الفصل أمام المعلم.
		سمعت أذان العشاء.
		سيارة النجدة تجري مهرولة.
		شاهدت سيارة الإسعاف.
		علم الدولة يرفرف عالياً.
		يسير المؤمن بين الناس بالحسنى.
		سمعت أذان العشاء.
		شهداء غزة في الجنة



@ALMASAAR

٢- صوب الخطأ النحوي فيما يأتي :

- أحب كل مسلم ملتزم بدينه .
- معلمون المدرسة مخلصون في عملهم .
- لاعبان الفريق متميزان .
- غادر ضيفان الكويت المطار .
- زائرون البيت الحرام كثيرون .
- في سيرة المرسلون قيم ومواعظ .
- طالبان العلم محبوبان

٣- ضع الكلمة في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى مضاف والثانية مضاف إليه:

(المعلم)

(المسلمين)

(طالبان)

٤- ضع في الفراغ مضافاً إليه مناسباً في الجمل الآتية، مع ضبط آخره:

- ذهب جميع.....إلى الرحلة.
- أصدر قاضي.....الحكم.
- أيام.....جميلة.
- لعبة.....مسلية.
- رسب الطالب في مادة.....
- سنذهب لزيارة جدتي يوم.....
- القرآن كلام.....الله تعالى.....
- حسن.....من أهم ما يميز المسلم.

٥- ضع مضافاً في الفراغات الآتية:

- الإسعاف لها حق الأولوية في المرور.
- تكريم الحافظين للقرآن الكريم ستكون الأسبوع المقبل.
- الطب ساهمت في علاج الكثير من الأمراض المستعصية.
- ساعدت.....المشروع في عمله اليوم.
- المصنع يستحقون المكافأة.
- أحب.....الشتاء.
- إن المطر يغسل.....الأشجار.
- الله واجبة.

٦- اختر الإجابة الصحيحة من الخيارات التالية :

• (القستان)

عند تحويل الكلمة السابقة إلى (مضاف) تكون الجملة الصحيحة هي :

- موضوع القستان جميل .
- قصتا جحا مفيدتان .
- صور القستان جميلة .
- القستان جميلتان .

• (الفلسطينيين)

عند تحويل الكلمة السابقة إلى (مضاف إليه) تكون الجملة الصحيحة هي :

- الفلسطينيون يدافعون عن وطنهم .
- أحب الفلسطينيين .
- فلسطينيو غزو مظلومون .
- إن الفلسطينيين أشداء .



تدريبات كتاب المدرسة

س- عين المضاف والمضاف إليه في الآيات الآتية ، ثم أعربهما :

- (١) ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ (آل عمران ١٩٠)
- (٢) ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ (الحج ١)
- (٣) ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ (آل عمران ١١٠)
- (٤) ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مؤمنون ﴾ (آل عمران ١٠٢)
- (٥) ﴿ إن الله فالحق الحب والنوى ﴾ (الأنعام ٩٥)
- (٦) سور الحديقة مرتفع .
- (٧) أشرب عصير البرتقال كل يوم
- (٨) إن فضل الله عظيم علينا .
- (٩) قبض رجال لشرطة عل اللصوص .

م	المضاف	إعرابه	المضاف إليه	إعرابه
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				

س- املأ الفراغات في الجمل الآتية بمضاف أو مضاف إليه ، واضبط ما تكتبه بالشكل :

- (١) كل وعمله .
- (٢) كن العزيمة ، سديد
- (٣) استعذ بالله من شر
- (٤) كثرة تؤدي إلى الخطأ .
- (٥) التزم قول تفز ب الناس .

س- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافا بعد حذف ما تقتضيه الإضافة :

☞ (صديقان - معلمون - كتاب)

.....

.....

.....



@ALMASAAR

التعبير

الرسالة

مفهوم الرسالة :

تعد المراسلة من فنون الإنشاء الأساسية، التي عرفها الإنسان منذ القدم، وهي من أكثر الفنون قربا من الحياة اليومية.

الأسس الفنية للرسالة والشكل العام لها :

- تبدأ الرسالة بكتابة البسملة في وسط الصفحة .
- كتابة مكان كتابة الرسالة (البلد) والتاريخ.
- يكتب اسم المرسل إليه في يمين الصفحة.
- التحية.
- محتوى الرسالة.
- جملة ختامية.
- التوقيع.

أجزاء الرسالة الرسمية :

- البسملة وسط الصفحة .
- العنوان والتاريخ يمين الصفحة.
- وجهة الرسالة (المرسل إليه) : يشتمل على عناصر عدة هي : لقب المرسل إليه ومنصبه واسمه ، إن كان معروفاً ، ولفظة تدل على صفة حسنة فيه أو دعاء . (السيد مدير ثانوية المحترم.)
- التصنيف : يشمل تصنيف الرسالة على الموضوع الذي تنطوي عليه وتكتب وسط الصفحة ، وعادة ما يكون مختصراً ودالاً على متن الرسالة، مثل (الموضوع : طلب إجازة)
- التحية : اصطلاح على أن تأتي التحية في بداية السطر الذي يلي التصنيف وتكون على نمط من الأنماط الآتية: السلام عليكم ورحمة الله أو تحية طيبة، وبعد،.
- الموضوع : يتوزع موضوع الرسالة في فقرتين أساسيتين يطلق على الأولى منها فقرة التمهيد والثانية فقرة الطلب .
- العبارة الختامية : لكل بداية نهاية ولكل طلب شكر. وخاتمة الرسالة الرسمية تتألف من عبارتين الأولى تأتي في نهاية فقرة الطلب واصطلاح أن تكون: شاكرين لكم حسن تعاونكم أو شاكرين لكم ثقتكم. وأما العبارة الثانية فتأتي في سطر مستقل وتميل إلى الجهة اليسرى من الرسالة وغالبا ما تكون : تفضلوا بقبول فائق الاحترام .
- اسم المرسل وتوقيعه ومنصبه .

مميزات الرسالة الرسمية :

- الموضوعية والابتعاد عن الذاتية وما يثير العواطف والاستجداء من خلال استغلال صلة قرابة أو نسب.
- عدم المبالغة في التحايا .
- الصدق والأمانة في نقل المعلومات .
- التأدب في الطلب وعدم استخدام صيغ الأمر أو النهي بصورة مباشرة.
- وضوح الكلمات والمعاني.
- الاختصار والإيجاز.
- عدم تكرار الفكرة.
- حسن التنظيم والإخراج الفني .
- خلو الرسالة من الأخطاء الإملائية ، والعناية بعلامات الترقيم .



التلخيص

مفهوم التلخيص .

هو إعادة كتابة أي فقرة ترغب في تلخيصها، وتوصيل المعنى المراد منها في كلمات قليلة، مع المحافظة على الفكرة الرئيسية لهذه الفقرة .

الأسس الفنية لكتابة التلخيص .

- ١ - اقرأ فقرة التلخيص جيدا وحاول أن تضع للفقرة عنوانا في ذهنك كي تحدد موضوع التلخيص .
- ٢ - غالبا فقرة التلخيص عبارة عن ٣ فقرات صغيرة
- كل فقرة تحمل (فكرة) فحاول أن تحدد الفكرة في كل فقرة فيكون معك موضوع له ثلاث أفكار تكتب عنها تلخيصك ، فلا بد من استيفاء التلخيص للأفكار الواردة .
- ٣ - بعد أن تحدد الأفكار الثلاثة حاول أن تبعد تماما عن أسلوب الكاتب ، بل اكتب من فهمك أنت ، وكأنك تقوم بشرح أبيات شعرية ، ولا تنقل مطلقا جملة كاملة موجودة في الفقرة .
- ٤ - ابتعد عن التكرار والأفكار الثانوية والتفصيل .
- ٥ - ابتعد عن الاستشهاد بالقرآن أو الحديث وغيره .
- ٦ - اهتم بعلامات الترقيم ، والقواعد الإملائية خاصة نقطتي التاء المربوطة وهمزة القطع .

لخص الفقرة التالية في حدود الثلث مراعيًا الأسس الفنية

إن الأثر الغالبة آفة الإنسان وغول فضائله . إذا سيطرت نزعتها على امرئ محقت خيره ونمت شره وحصرته في نطاق ضيق لا يعرف فيه إلا شخصه ولا يهتاج بالفرح أو الحزن إلا لما يمسه من خير أو شر . أما الدنيا العريضة والألوف المؤلفة من البشر فهو لا يعرف إلا في حدود ما يصل إليه عن طريقهم ليحقق آماله أو يثير مخاوفه .

وقد حارب الإسلام هذه الأثرة الظالمة بالأخوة العادلة ، وأفهم الإنسان أن الحياة ليست له وحده . وأنها لا تصلح به وحده فليعلم أن هناك أناسا مثله إن ذكر حقه عليهم ومصلحته عندهم فليذكر حقوقهم عليه ومصلحتهم عنده ، وهذا التذكر يخلع المرء من أثرته الصغيرة ، ويحمله على الشعور بغيره حين يشعر بنفسه .

ومن حق أخيك عليك أن تكره مضرته ، وأن تبادر إلى دفعها فإن مسه ما يتأذى به شاركته الألم وأحسست معه بالحزن . أما أن تكون ميت العاطفة قليل الاكتراث ، لأن المصيبة وقعت بعيدا عنك فالأمر لا يعنيك ، فهذا تصرف لنيم ، وليس له علاقة بمشاعر الأخوة التي تمزج بين نفوس المسلمين .